حوليات آداب عين شمس المجلد 52 (عدد إبريل – يونيو 2024)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

أثر برنامج قائم على أنشطة المكتبة المدرسية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت

نوال بدر مهاوش الدويش*

كلية الاداب – جامعة عين شمس
nooooon.ald@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/07/08
تاريخ قبول البحث: 2023/08/24
تاريخ النشر: 2024/06/30

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر برنامج قائم على أنشطة المكتبة المدرسية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت باستخدام مقياس تورانس 2 للتفكيرالإبداعي. تم تنفيذ البحث باستخدام المنهج التجريبي، حيث قسمت الطلاب إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وطبقا لبرنامج على المجموعة التجريبية وتبقى المجموعة التحكم بدون التدخل.

تم قياس مهارات التفكيرالإبداعي قبل وبعد تنفيذ البرنامج، ومن ثم تحليل البيانات بواسطة تقنيات إحصائية مناسبة. ومن المتوقع أن يؤدي البرنامج المبني على أنشطة المكتبة المدرسية إلى تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، مما يُمكن من تسليط الضوء على أهمية دور المكتبات المدرسية وكيف يمكن تعزيز استخدامها بشكل أفضل لتعزيز التفكير الإبداعي في البيئة التعليمية

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2024.

تمهيد:

تعتبر المكتبة المدرسية دورًا حيويًا في تعزيز النمو التعليمي والفكري للطلاب. فهي ليست مجرد مصدر للمعلومات والموارد، بل تمثل بيئة محفزة تساعد الطلاب على توسيع معرفتهم وتفهمهم لمختلف الموضوعات. حيث توفر المكتبة المدرسية مجموعة واسعة من المصادر، بما في ذلك الكتب والمجلات والدوريات وقواعد البيانات عبر الإنترنت والموارد الأخرى التي تعزز القدرة على التفكير والابتكار.

في السنوات الأخيرة، زاد الاهتمام بتطوير مهارات التفكير الإبداعي للطلاب والنشء. حيث إن تطوير هذه المهارات أصبح أمرًا ضروريًا للنجاح في عصرنا الحديث سريع التغير، فالتفكير الإبداعي يمكن أن يمكن الطلاب من مواجهة التحديات والمشكلات بطرق جديدة ومبتكرة، ويمكنهم التفكير بشكل متطور ومستقل في مواجهة المواقف والعقبات في حياتهم.

لذلك، تتمتع المكتبات المدرسية بدور حاسم في تعزيز التعليم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي للتلاميذ حيث توفر برامج المكتبة المدرسية التي تعتمد على الأنشطة والخدمات فرصًا فريدة لتطوير قدرات التفكير الإبداعي للأطفال في مختلف المجالات، مما يساعدهم على التعلم والنمو بشكل شامل.

وفي الكويت، تشهد المكتبات المدرسية تطورًا مستمرًا في الخدمات والأنشطة التي تقدمها. حيث يتجه النظام التعليمي نحو بناء بيئات تعليمية محفزة ومبتكرة، وهنا يكمن دور برنامج المكتبة المدرسية القائم على الأنشطة والخدمات كفرصة مثالية لتعزيز مهارات التفكير الإبداعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الكويت

وعلى الرغم من وجود دراسات سابقة تناولت تأثير المكتبات المدرسية على التعلم وتطوير المهارات، إلا أنه لا يزال هناك فجوة في البحث تتعلق بمدى تأثير برامج المكتبة المدرسية على مهارات التفكير الإبداعي للتلاميذ في المرحلة الابتدائية بوجه عام وفي الكويت على الأخص. ومن هنا جاءت أهمية إجراء هذه الدراسة التجريبية، حيث ستقدم نتائجها إضافة علمية وتطبيقية لفهم أفضل للأثر المحتمل للمكتبة المدرسية في تطوير التفكير الإبداعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الكويت.

0/1 الإطار المنهجي للدراسة:

1/1مشكلة الدراسة:

على الرغم من أن التفكير الإبداعي يعد مهارة أساسية في مواجهة التحديات المعاصرة، إلا أن برامج ومناهج المكتبات المدرسية ينقصها الاهتمام بتطويره لدى التلاميذ في هذه المرحلة ولا يتلقى الاهتمام الكافي على مستوى النظام التعليمي والبحثي في مجال المكتبات والمعلومات؛ قد يكون ذلك نتيجة لتركيز الجهود التعليمية على الجوانب الأكاديمية الأخرى أو قلة الوعي بأهمية المكتبة المدرسية كأداة لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب في المرحلة الابتدائية.

2/1أهمية الدراسة:

بشكل عام، تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة حيث تلقي الضوء على دور المكتبة المدرسية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية؛ فمن خلال تنفيذ برنامج قائم على أنشطة المكتبة المدرسية وقياس أثره على

مهارات التفكير الإبداعي، ستساهم الدراسة في تعزيز تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الكويت. وهذا يمكن أن يؤثر إيجابيًا على قدراتهم في مواجهة التحديات وحل المشكلات بشكل مبتكر.

كما أنها تقدم معلومات قيمة تدعم عملية اتخاذ القرارات التعليمية والتربوية حيث ستوفر نتائج الدراسة معلومات قيمة للمسؤولين وصناع القرار في القطاع التعليمي، لتوجيه استراتيجيات تنمية المكتبات المدرسية وتحسين استخدامها كأداة فعالة لتطوير التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

3/1أهداف الدراسة:

يتركز الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على أثر المكتبات المدرسية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، ومن ثم يُمكن تحديد أهداف الدراسة الحالية فيما يلى:

(١) التعرف على دور المكتبات المدرسية وأنشطتها وخدماتها في زيادة مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

(٢) وضع برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

(٣) البحث عن تغير أداء المجموعة التجريبية من عدمه على مهارات التفكيرالإبداعي، بعد تعرضها للبرنامج التدريبي مقارنة بالمجموعة الضابطة.

4/1 فروض الدراسة:

1- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ (المجموعة الضابطة- المجموعة التجريبية) بعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية".

2- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي، والبعدي) على مقياس مهارات التفكير الإبداعي لصالح القياس البعدي".

5/1 مصطلحات الدراسة:

1/5/1التفكيرالإبداعيCreative Thinking

عرفت (الحارثية، ٢٠١٤: ٨) التفكير الابتكاري بأنه "أسلوب جديد أو طريقةحديثة في التفكير يستخدمها الفرد عند استجابته لموقف ما".

كما عرفه (عرفات، ٢٠١٢: ١٨٩) بأنه " التفكير الذي يسعى إلى توليد شئ من جديد ويعتمد على مبادئ محتملة ويتصل اتصالاً وثيقاً بالتفكير الناقد، ويتميز بوجود عدد من التنظيمات والاتجاهات، ويُمثل حالة من حالات الذهن ويتطلب المرونة ويعتمد التنوع والتباين، ويعتمد على اجراءات ذهنية رئيسية مثل ابتكار الأفكار والتخطيط، وتحديد المشكلات، واتخاذ القرارات وتكوين المفاهيم

وعَرَّفت (القطاوى، ٢٠١٢: ٧٥) التفكير الإبداعي بأنه " مزيج من المرونة والطلاقة والأصالة والتفاصيل والأفكار التي تجعل الفرد قادراً على إعمال عقله وتغيير طرق تفكيره المألوفة إلى طرق أخرى مختلفة استجابة لمشكلة أو موقف أو مثير، أما كوفمان وستيرنبرج (Kaufman d Stemberg، 2006 :2) فقد عرفا التفكير الابتكارى بأنه " التفكير الذى يتضمن انتاج أفكار جديدة وأصليه عند مواجهة موقف ما ".

7/1 منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وقد اختير أحد تصميماته باستخدام مجموعتين إحداهما تجريبية ويطبق عليها البرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والأخرى ضابطة لا يطبق عليها.

8/1 أدوات جمع البيانات:

سوف تعتمد الدراسة على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات الخاصة بالموضوع، وهي:

1. المقابلة الشخصية: مع الطلاب لبيان الأنشطة والخدمات المكتبية التي تؤثر في مهاراتهم الإبداعية للمساعدة في تصميم البرنامج.
2. مقياس التفكير الإبداعي: تم استخدام مقياس تورانس (ب) للتفكير الإبداعي لجمع بيانات كمية حول معدلات مهارات التفكير الإبداعي قبل وبعد البرنامج.

9/1 مجال الدراسة وحدودها:

وفق الأهداف المحددة سلفًا للدراسة يمكن وضع المحددات التالية:

1/9/1 الحدود الموضوعية:

تهتم الدراسة بأنشطة المكتبات المدرسية، كما تهتم بالتفكير الإبداعي وأهمية تنميته لدى التلاميذ.

2/9/1 الحدود الزمنية:

تتحدد الدراسة بالحدود الزمانية التي أجريت الدراسة فيها، من بداية الفصل الدراسي الأول 2022مولمدة سته أسابيع هي زمن تنفيذ البرنامج.

3/9/1 الحدودالمكانية:

تتحدد الدراسة بالحدود المكانية المتمثلة فيعينة مكونة من مدرستين (مدرسة سفيان الثوري الابتدائية بنين، ومدرسة الأندلس الابتدائية بنات) التابعين لمحافظة الفروانيه في دولة الكويت.

10/1 الدراسات السابقة والمثيلة:

أجرت الباحثة مسحًا شاملًا للإنتاج الفكري حول موضوع الدراسة، وذلك في كل أدوات الضبط الببليوجرافي المتخصصة، مستخدمةً عددًا من المصطلحات العربية ومقابلها الأجنبي، ذات الصلة المباشرة، بموضوع الدراسة، من أهمها:

- تفكير إبداعي Creative thinking
- مهارات التفكير الإبداعي Creative thinking skills
- أنشطة المكتبة المدرسية School Library activity program

وقد نتج عن هذا البحث كثير من الدراسات والبحوث العلمية، ونستعرض فيما يأتي أهم هذه الدراسات، مع الإشارة إلى أبرز ملامحها، والتي رتبت زمنيًا من الأحدث إلى الأقدم، على النحو الآتي:

1/10/1 أولاً: دراسات تناولت المكتبات المدرسية وأثرها على العملية التعليمية:

قام (Kitfi، 2017) بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثير المكتبات المدرسية على نتائج امتحانات الطلاب. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من التلاميذ بمدرستين في ولاية كولورادو بالولايات المتحدة الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (٢٣٤) مدرسة ابتدائية أوضحت نتائج الدراسة أن للمكتبة تأثيراً فعالاً على التلاميذ، حيث أوضحت النتائج تحسن نتائج امتحانات الطلاب المترددين على المكتبة المدرسية مقارنة بأقرانهم من التلاميذ الذين لا يترددون على المكتبة المدرسية.

وأجرى (Miller Want، 2013) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الخدمات المكتبية على التحصيل العلمي لدى الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٤٣) من المدارس الابتدائية، والمتوسطة والثانوية بولاية كولورادو بالولايات المتحدة. أوضحت نتائج الدراسة أن للخدمات المكتبية تأثيراً على التحصيل العلمي للطلاب، وأن أكثر الخدمات المكتبية تأثيرا في التحصيل العلمي لدى الطلاب كانت خدمة الاطلاع الداخلي، وبرامج "المكتبة القرائية الصفية"، وخدمة الوصول إلى المكتبة، ثم جاءت بعدهم في التأثير ميزانية المكتبة، والتكنولوجيا، ومؤهلات أمين المكتبة، ومساحة المكتبة، وعدد الموظفين، كما أوضحت النتائج أن للبيئة الداخلية والخارجية للمدرسة أثراً على التحصيل العلمي للطلاب.

كما أجرى (Idaho, 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير المكتبات المدرسية على المدرسين والإدارة وفى نجاح التلاميذ. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من المدارس الابتدائية بواشنطن، أوضحت نتائج الدراسة أن للمكتبة المدرسية أثراً فعالاً في نجاح التلاميذ، حيث أوضحت النتائج أن التلاميذ يكونون أكثر نجاحاً عندما تؤدي المكتبات دوراً فاعلاً، فضلاً عن دور الأساتذة والمديرين، كما أوضحت نتائج الدراسة أن للمكتبات دوراً هاماً في تحصيل الطلاب.

وقام (سليمان،٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع المكتبات المدرسية في بعض الدول النامية وفي بعض المجتمعات المتقدمة، وكذلك المقارنة بين مدى توافر مقومات وجود المكتبات المدرسية وخدماتها ومواردها وأنشطتها في هذه المجتمعات تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) أمين مكتبة مدرسية، و (١٨٠) طالباً. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لواقع المكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم في المجتمعين. أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المكتبة المدرسية والمنهج الدراسي في معظم الدول المتقدمة، في حين توجد علاقة ارتباطية سالبة في الدول العربية بين المكتبة المدرسية والمنهج الدراسي، كما أوضحت النتائج وجود تفاوت في نوعية الخدمات والأنشطة، وتبين أن الخدمات والأنشطة المكتبية في الدول العربية هزيلة وقاصرة بالمقارنة مع الدول المتقدمة التي تمتاز خدماتها وأنشطتها بالتنوع واستخدام الأساليب الحديثة.

وأجرى (Agatha Sit, 2005) دراسة هدفت إلى التعرف على أهمية الإدارة المدرسية في توجيه أمناء المكتبات في مدارس " هونج كونج " لمساعدتهم على تفعيل دور المكتبة المدرسية في عملية التعليم في المدارس، ورفع مستوى الطلاب وزيادة كفاءتهم وفعاليتهم لما توفره المكتبة من المصادر التقليدية وغير التقليدية للمعلومات. تكونت عينة

الدراسة من (١٤٤) مديراً، (١٤٤) أميناً للمكتبة. أوضحت نتائج الدراسة أن استخدام المكتبة الرجوع إليها للحصول على المعلومات جزء رئيس في الهيكل التعليمي ككل، وفي جميع المناهج والمقررات الدراسية، مع الحرص على أن يتزامن ذلك مع التدريب المناسب لوسائل التقنية الحديثة، كما أوضحت نتائج الدراسة أن للمدير دورا أساسيا للتأثير في البناء المنهجي والمحتوى، بل وفرضه أحيانا، كما يُمكن أن يلعب دورًا أكثر فعالية في توليد أفكار محفزة للطلاب للتردد بشكل أكبر على المكتبة المدرسية وقضاء الوقت اللازم فيها بالإضافة إلى أن أصحاب الخبرة التعليمية من المديرين هم أكثر قدرة على تشجيع الطلاب للاستفادة من المكتبة بكافة مصادرها، ويتمتعون بقدرة أكبر على تعليم الطلاب مهارات و خطوات عملية البحث داخل المكتبة من خلال إرشاد أمناء المكتبات.

كما أجرى (المانع،١٩٩٨) دراسة هدفت إلى تقديم اقتراح لتطوير الانتفاع من المكتبات المدرسية بحيث لا يكون قاصراً على القراءة الحرة فقط كما هو الوضع السائد الآن بل يمتد ليصبح جزءاً أساسياً من عملية التعليم داخل الفصل الدراسي نفسه لتدعم الانتفاع من المكتبة المدرسية وتوظيفها في المنهج الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (٤٠) مدرسة ابتدائية للبنات في مدينة الرياض ما بين حكومية وأهلية اختيرت بطريقة عشوائية. استخدم الباحث استبانة لجمع المعلومات من عينة الدراسة وزعت على مديرات وأمناء المكتبات. أوضحت نتائج الدراسة أن معظم المدارس خالية من وجود مكتبات مدرسية وفي المدارس القليلة التي توفر بها مكتبة مدرسية لوحظ أنها لم تكن أكثر من غرفة واحدة صغيرة شاغرة الأرفف وأن المعلمات لا يحرصن على توظيف المكتبة المدرسية، وقد أرجعت ذلك إلى قلة الكتب وتلف معظمها وعدم ملاءمتها للطالبات ومستوياتهن بالإضافة إلى عدم توفر المصادر التعليمية الأخرى كالخرائط والأفلام والشرائح والأشرطة الصوتية وأجهزتها المختلفة مما يفقد المكتبة دورها في العملية التعليمية.

2/10/1 ثانيا: دراسات تناولت التفكير الإبداعي وأهميته لدي النشء:

أجرى ساريو جلان (Sarioglan,2014) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مهارات ما وراء المعرفة والتفكير الإبداعي، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مهارات ما وراء المعرفة ومهارات كتابة القصة تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبًا من طلاب الفرقة الثالثة بكلية العلوم بإحدى الجامعات الحكومية في تركيا. استخدم الباحث مقياسًا لمهارات ما وراء المعرفة اختبارًا للتفكير الإبداعي، كما طلب الباحث من الطلاب كتابة قصة حول المفهوم العلمي للحرارة في مادة العلوم.

أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين مهارات ما وراء المعرفة وقدرات التفكير الإبداعي، بينما لا توجد علاقة دالة بين مهارات ما وراء المعرفة ومهارات كتابة القصة لدى الطلاب.

وفي دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مهارات ما وراء المعرفة وكل من التفكير الإبداعي والتفكير الناقد أجراها (Shaabani، 2011). تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالبا بالمرحلة الجامعية (١١٥) ذكور، (١٢٥) إناث استخدم الباحث مقياسا المهارات ما وراء المعرفة، واختبارًا للتفكير الإبداعي، واختبارًا للتفكير الناقد، أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين مهارات ما وراء المعرفة وقدرات التفكير الإبداعي باستثناء بعد الأصالة لم تصل العلاقة

بينه وبين مهارات ما وراء المعرفة إلى مستوى الدلالة الإحصائية، كما أوضحت النتائج وجود علاقة دالة بين مهارات ما وراء المعرفة والتفكير الناقد.

وعن العلاقة بين التفكير الابتكاري والتفكير الناقد أجرى مازم وعبد الهادي (Maizam et Abd Hadi ، 2010) هذه الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (١٠٩) طالب من طلاب التدريب المهني ما بعد المرحلة الثانوية. استخدم الباحثون مقياس التفكير الابتكارى، ومقياس التفكير الناقد. أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين التفكير الإبتكارى وبين التفكير الناقد، وأن الغالبية العظمى طُلاب التدريب المهني لديهم استعداد قوى للتفكير الابتكاري.

وأجرى (**قطب،٢٠١٠**) دراسة عن فعالية بعض استراتيجيات ماوراء المعرفة في تنمية كل من – التحصيل الأكاديمي – القدرة المعرفية الإبداعية – القدرة العاطفية الإبداعية. تكونت عينة البحث من (١١٤) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي تم تقسيمهن إلى ثلاث مجموعات مجموعة تجريبية أولى مجموعة تجريبية ثانية، مجموع ضابطة وعدد كل منها (٣٨) تلميذة. استخدم الباحث اختبار تحصيلي، اختبارات وليامز للقدرات والمشاعر الإبداعية ويتكون من جزئين – اختبار التفكير الإبداعي – اختبار المشاعر الإبداعية بالإضافة إلى برنامج كمبيوتري يوضح محتوى الدراسة أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعات الثلاث في الاختبار التحصيلي وذلك على مستويات الاختبار) ككل، التذكر، الفهم التطبيق، التحليل التركيب، التقويم) وذلك لصالح المجموعة التجريبية الأولى التي تعرضت إلى بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل –الذاتي خريطة المفاهيم – العصف الذهني)، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعات الثلاث في اختبار التفكير الإبداعي وذلك على مستوى الاختبار ككل ومستوى المرونة والأصالة والتحسين والإبداع اللفظي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الأولى في مقابل المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة.

كما أجرى شفتنج (Shihting,L2009,) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مهارات ما وراء المعرفة وكل من التنظيم الذاتي والتفكير الإبداعي، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبًا بمدرسة تكساس الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية، استخدم الباحث مقياسًا لمهارات ما وراء المعرفة، مقياسًا للتنظيم الذاتي، اختبارا للتفكير الإبداعي. أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين مهارات ما وراء المعرفة وكل من التنظيم الذاتي والتفكير الإبداعي، بينما لم تصل العلاقة بين التنظيم الذاتي والتفكير الإبداعي إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

وقام شافيز وآخرون (Chavez et al.، 2009) بدراسة هدفت إلى تطوير وتطبيق برنامج إثرائي في الإبداع باستخدام أنشطة لعب تعليمية لأطفال الصف الثالث الموهوبين في مدرسة ابتدائية. تكونت عينة الدراسة من (٦) فتيات لديهن موهبة، ثم استخدام تصميم الاختبار القبلي – البعدي، وفي الاختبار القبلي تم تطبيق ثلاث أدوات لتحديد الأطفال الموهوبين مقياس فارين للإبداع Farren (2009)، ومقياس الالتزام بالمهام، وقائمة الآباء والمعلمين للتعرف على احتمال وجود موهبة، كما تم تطبيق برنامج لإثراء الابتكار مدته (١٨) شهراً باستخدام (٥٠) نشاط لعب: (١٦) نشاط استكشافي، (١٦) للإثراء الأول، (١٨) للإثراء الثاني، كما تم تطبيق اختبار وكسلر للذكاء (WISC-R)، وتطبيق اختبار

بعدي لتقييم تحسُّن الطلاب في الإبداع. أوضحت نتائج الدراسة وجود تحسن وتغيرات إيجابية في الابتكار الشفوي والتصويري، كما أظهر مقياس فارن Farren للابتكار أن رسوم الطالب كانت أكثر أصالة وتفصيلاً، ولم يوضح مقياس الالتزام بالمهام أية زيادة ملحوظة في الجهد أو الاهتمام أو الإصرار فى الأنشطة، وأوضح اختبار وكسلر للذكاء زيادة ملحوظة في إجمالي معامل الذكاء؛ وهذا يدل على أن المهارات المعرفية قدزادت.

كما أجرى هام (Ham,2008) دراسة هدفت إلى التحقق من مهارات التفكير الابتكاري لدى الأطفال والأداء الابتكاري في مجال " اللغة، والفن والرياضيات ". تكونت عينة الدراسة من (١٠٩) طفل وطفلة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية. استخدم الباحث مقياس لقياس قدرات التفكير الابتكاري عند الأطفال. أوضحت نتائج الدراسة اختلاف أداء الأطفال في المجالات السابقة (اللغة، والفن والرياضيات باختلاف قدراتهم الابتكارية، فالأطفال ذوي التفكير المرتفع لديهم مهارات إبداعية عالية في المجالات السابقة على عكس الأطفال ذوي التفكير الابتكاري المنخفض.

وأجرى (الباز،٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية استخدام دورة التعليم ما وراء المعرفية فى تنمية كل من المفاهيم العلمية والتفكير الإبداعي في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. تكونت عينة الدراسة من (٢٥) تلميذا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي درسوا منهج العلوم باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة كمجموعة تجريبية (٢٥) تلميذا درسوا نفس المنهج بطرق التدريس المعتادة كمجموعة ضابطة. استخدم الباحث اختبار تحصيل المفاهيم العلمية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي مقياس مهارات ما وراء المعرفة واختبار التفكير الإبداعيفي مادة العلوم أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى خطاب، (٢٠٠٧)دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. تكونت عينة الدراسة من (١٣٧) تلميذا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدارس مدينة الفيوم تم تقسيمها عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، حيث درس تلاميذ المجموعة التجريبية (٧٠) تلميذا وحدة مجموعة الأعداد النسبية باستخدام استراتيجية ما وراء المعرفة، بينما درس تلاميذ المجموعة الضابطة (٦٧) تلميذا بالأساليب المعتادة. أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بينمتوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية (التلاميذ الذين درسوا باستخدام استراتيجية ما وراء المعرفة) و المجموعة الضابطة (التلاميذ الذين درسوا بالأساليب المعتادة) في التحصيل والتفكير الإبداعي في الرياضيات لصالح تلاميذالمجموعة التجريبية

واهتم يون (Yoon ،2006) بالمقارنة بين أداء الطلاب الموهوبين أكاديميا من الآسيوأمريكيين والطلاب الموهوبين من القوقازيين من الصف الرابع وحتى السادس على مقاييس الإبداع والذكاء، وذلك لدى عيّنة تتكون من ٢١٧ طالبًا وطالبة متوسط أعمارهم الزمنية (٧:١٠) عاماً. استخدم الباحث مقياس ماتركس للذكاء. واختبار تورانس للتفكير الإبداعي. أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قياسات الذكاء الإبداع حسب الجنس أو

النوع. بالإضافة لذلك فإنَّ النتائج توضح أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في قياسات الذكاء والأبداع بين المجموعات الفرعية الآسيو أمريكية "صيني، كوري، ياباني".

التعليق عام على الدراسات السابقة والمثيلة:

بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة، ومن خلال استقراء الباحثة لكل ما ورد ذكره من دراسات عربية وأجنبية تناولت متغيرات الدراسة الحالية، فإنه يمكن التعليق على هذه الدراسات من خلال ما يلي:

ركزت الدراسات السابقة على ما يلي:

(١) تأثير المكتبات المدرسية على نتائج امتحانات الطلاب

(٢) أثر الخدمات المكتبية على التحصيل العلمي لدى الطلاب.

(٣) تأثير المكتبات المدرسية على نجاح التلاميذ.

(٤) واقع المكتبات المدرسية في بعض الدول النامية وفي بعض المجتمعات المتقدمة.

(٥) تنمية التفكير الإبداعي لدى النشء

أهم مايميز هذه الدراسة ما يلي:

(٢) تُعد هذه الدراسة من أوائل الدّراسات في البيئة المحلية والعربية التيتسعى لتنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المكتبات المدرسية، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت بصورة تُساعد التلاميذ على تحقيق ذاتهم وتنمية شخصياتهم وتحقيق النجاح.

0/2 الإطارالنظري للدراسة

1/2 مفهوم التفكير الابداعي:

ان التفكير الإبداعي عملية معرفية تتضمن توليد أفكار جديدة وقيمة، ويعّرف (جروان، 1994) التفكير الإبداعي بأنه نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة من قبل، ويتميز بالشمولية والتعقيد.

وهو عملية معرفية تتضمن توليد أفكار وحلول أصلية وقيمة وهو عنصر أساسي في حل المشكلات والابتكار حيث يساعد الأفراد على التوصل إلى حلول فريدة للمشكلات المعقدة. (زمزمي،2007)

هذا وقد تمت دراسة مفهوم التفكير الإبداعي على نطاق واسع في علم النفس، وتم اقتراح نظريات مختلفة لشرح كيفية عمله. الا أنه من أكثر نماذج التفكير الإبداعي تأثيرًا هي "التي اقترحها ستيرنبرغ و ولوبارت Sternberg and (Lubart,1999). وفقًا لهذه النظرية ، يتضمن التفكير الإبداعي ثلاثة مكونات رئيسية التي ذكرناها:

1- الخبرة

2- مهارات التفكير الإبداعي

3- الدافع الداخلي.

الخبرة تشير إلى المعرفة والمهارات التي يمتلكها الفرد في مجال معين ، هي عنصر حاسم في التفكير الإبداعي لأنها تتيح للأفراد فهم القيود والإمكانيات في مجال معين وتوليد الأفكار ذات الصلة والممكنة [Csikszentmihalyi, 1996].

على سبيل المثال ، يعتبر الرسام الذي لديه معرفة واسعة بنظرية الألوان والتكوين خبيرًا في مجال الرسم. يمكن اكتساب الخبرة من خلال التعليم الرسمي والتدريب وسنوات من الخبرة في مجال معين.

أما مهارات التفكير الإبداعي: تشمل مهارات التفكير الإبداعي ، مهارات مثل الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة ، والتفصيل، وهي مكونات حاسمة للتفكير الإبداعي لأنها تمكن الأفراد من توليد أفكار جديدة وقيمة [Kim, 2011; Runco & Jaeger, 2012]تشير الطلاقة إلى القدرة على توليد عدد كبير من الأفكار ، بينما تشير المرونة إلى القدرة على توليد أفكار متنوعة ومتنوعة. تشير الأصالة إلى القدرة على توليد أفكار جديدة وفريدة من نوعها ، ويشير التفصيل إلى القدرة على تطوير الأفكار وصقلها. هذه المهارات ضرورية للتفكير الإبداعي لأنها تسمح للأفراد بتوليد أفكار جديدة وقيمة.

وأخيرًا الدافع الداخلي المكون الثالث للتفكير الإبداعي ، هو عنصر مهم في التفكير الإبداعي ، لأنه يدفع الأفراد إلى الانخراط في الأنشطة الإبداعية من أجل الاستمتاع والرضا. لأنه يشير إلى الرغبة الداخلية في الانخراط في الأنشطة الإبداعية بحب ورغبه داخلية. فقد أظهرت الدراسات أن الأفراد الذين لديهم دوافع داخلية هم أكثر عرضة للاستمرار في التحديات وتوليد أفكار أصلية وقيمة (Ryan & Deci, 2000; Kaufman & Baer, 2012).

2/2 خدمات المكتبةالمدرسية ودورها في دعمالتفكيرالإبداعي

بدأ الاهتمام بالإبداع والابتكار في المكتبات في دول عديدة مما جعلها تحور أنشطتها وخدماتها لتجاوز الأفكار التقليدية التي كانت تنظر الى المكتبة أنها مخزن للكتب وغيرها من مصادر المعلومات، الى حاضنات للثقافة والمعرفة (عليان،2016)

تقدم المكتبات بوجه عام والمكتبات المدرسية بصفة خاصة مجموعة واسعة من الخدمات والأنشطة التي تدعم مختلف جوانب التعلم، بما في ذلك مهارات التفكير الإبداعي. التفكير الإبداعي هو عملية معرفية أساسية تتضمن توليد أفكار وأساليب جديدة لحل المشكلات.

ان الغرض الرئيس من خدمات المكتبة توفير الوصول إلى المعلومات والموارد والمواد للأشخاص من جميع الأعمار والخلفيات. حيث إنها ضرورية في دعم التعليم والبحث والتعلم مدى الحياة. ويمكن تصنيف خدمات المكتبة إلى: (ربيع & النشار، 2008)

- **خدمات المعلومات التقليدية**
- **خدمات المعلومات غير التقليدية**

تشير **خدمات المكتبة التقليدية** إلى الوظائف الأساسية للمكتبات ، مثل الاعارة والخدمة المرجعية والخدمات الفنية؛ حيث تتضمن خدمات الإعارة إعارة مواد المكتبة وإعادتها للمكتبة، بينما تتضمن الخدمات المرجعية مساعدة المستخدمين

في تحديد موقع المعلومات والإجابة على الأسئلة التي يطلبها المستفيدون،أما الخدمات الفنية فتشمل فهرسة وتنظيم مواد المكتبة، كانت هذه الخدمات التقليدية هي العمود الفقري لعمليات المكتبة لعقود من الزمن ، وما زالت ضرورية حتى يومنا هذا. (ALA , 2019)

تقدم المكتبات المدرسية هذه الخدمات التقليدية ، ولكنها تقدم أيضًا موارد وخدمات إضافية فريدة من نوعها لخدمة البيئات التعليمية. على سبيل المثال ، غالبًا ما تدعم المكتبات المدرسية تطوير محو الأمية وتقدم برامج القراءة لتعزيز القراءة الترفيهية. كما أنها توفر الوصول إلى الكتب المدرسية والمواد التعليمية الأخرى اللازمة لدعم المناهج الدراسية. بالإضافة إلى ذلك ، غالبًا ما يتعاون أمناء المكتبات المدرسية مع المعلمين لتطوير خطط الدروس ودعم مشاريع أبحاث الطلاب. (American Association of School Librarians. ,2018).

تشير **خدمات المكتبات غير التقليدية** إلى الخدمات التي تتجاوز الوظائف الأساسية للمكتبات وهي مصممة لتلبية الاحتياجات المتغيرة لمستخدمي المكتبة. تشمل هذه الخدمات برامج التوعية ، مثل المشاركة المجتمعية والبرامج التعليمية. على سبيل المثال ، قد تقدم المكتبات دروسًا في البرمجة أو ورش عمل للكتابة أو الندوات.

3/2 دور المكتبة المدرسية لدعم مهارات التفكير الابداعي:

يذكر (Rassmusen ,2017) العديد من الوسائل التي يمكن للمكتبات استخدامها لدعم مهارات التفكير الإبداعي بين أطفال المدارس:

1- توفير الموارد المعلوماتية:

يمكن للمكتبات أن تدعم التفكير الإبداعي من خلال تقديم مجموعة من الموارد مثل الكتب ومواد الوسائط المتعددة والتكنولوجيا. يمكن أن تحفز هذه الموارد الخيال وتساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم الإبداعية.

2- خلق بيئة داعمة:

يمكن أن تكون المكتبات بمثابة مساحة آمنة وداعمة للطلاب لاستكشاف أفكارهم واهتماماتهم. من خلال توفير بيئة تشجع على الإبداع ، يمكن للمكتبات أن تعزز الابتكار والنمو الفكري، ويمكن دعم البيئة التنافسية بإنشاء برامج تحفيزية للقراءةمثل تنظيم مسابقات القراءة والحفلات الأدبية وورش الكتابة وغيرها من الأنشطة التي تشجع الطلاب على القراءة والاستمتاع بها وتعزز مهاراتهم اللغوية والتفكيرية والإبداعية.

3- تقديم التوجيه والدعم:

يمكن لأمناء المكتبات أن يلعبوا دورًا حيويًا في تعزيز التفكير الإبداعي من خلال توفير التوجيه والدعم للطلاب. من خلال تطوير العلاقات مع الطلاب ، يمكن لأمناء المكتبات تقديم اقتراحات لمزيد من الاستكشاف وتوفير إحساس بالانتماء للمجتمع والدعم الذي يمكن أن يكون ضروريًا للتنمية الإبداعية.

4- تشجيع التفكير النقدي:

يمكن للمكتبات أن تساعد الطلاب على تطوير مهارات التفكير النقدي من خلال توفير الوصول إلى مجموعة من وجهات النظر ووجهات النظر. من خلال تشجيع الطلاب على التفكير النقدي في العالم من حولهم ، يمكن للمكتبات تعزيز التفكير المستقل والنمو الفكري.

وفي حديثه عبر منصة تيد تكلم(Ken Robinson,2006) حول كيفية قتل المدارس للإبداع مسلطًا الضوء على أهمية الإبداع في التعليم عرض رؤى حول كيفية تعزيز المكتبات المدرسية للإبداع عبر:

5- توفير مجموعة متنوعة من الموارد:

يرى روبنسون أن الإبداع يزدهر في البيئات التي تقدم مجموعة متنوعة من الموارد والخبرات. يمكن للمكتبات دعم التفكير الإبداعي من خلال توفير الوصول إلى مجموعة واسعة من الموارد ، بما في ذلك الكتب ومواد الوسائط المتعددة والتكنولوجيا.

فوفقًا لدراسة أجراها (L.S. Shriber and M. K. Knapp (2019 ،فالأطفال الذين يقرؤون كثيرًا يتمتعون بخيال ومفردات ومهارات تفكير نقدي أفضل ، مما يجعلهم أكثر إبداعًا.

يمكن للمكتبات أيضًا تقديم موارد عبر الإنترنت لدعم التفكير الإبداعي. تتضمن هذه الموارد الوصول إلى قواعد البيانات عبر الإنترنت والألعاب التعليمية ومنصات التعلم التفاعلية ، والتي يمكن أن تساعد الأطفال على استكشاف مواضيع مختلفة وتطوير مهاراتهم في حل المشكلات والتفكير النقدي. توفر هذه الموارد عبر الإنترنت أيضًا فرصة للأطفال للتعاون مع أقرانهم والتعلم من وجهات نظر الآخرين ، يمكن للموارد عبر الإنترنت التي تقدم التعلم التعاوني أن تحسن بشكل كبير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب(R. E. Harden & Tucker-Drob 2012)

6- تشجيع الاستكشاف والتجريب:

يؤكد روبنسون على أهمية السماح للطلاب بالاستكشاف والتجربة بأفكار وأساليب مختلفة. يمكن للمكتبات أن تدعم التفكير الإبداعي من خلال توفير الفرص للطلاب للمشاركة في الأنشطة العملية وتجربة الأفكار والتقنيات الجديدة.

7- تعزيز التعاون والعمل الجماعي:

يقول روبنسون أن الإبداع غالبًا ما ينشأ من التعاون والعمل الجماعي. يمكن للمكتبات دعم التفكير الإبداعي من خلال توفير المساحات والفرص للطلاب للعمل معًا في المشاريع ومشاركة أفكارهم ووجهات نظرهم.

8- تقديم الدعم والتوجيه:

يقترح روبنسون أن للمعلمين دور حاسم في تعزيز الإبداع من خلال توفير الدعم والتوجيه للطلاب. يمكن لأمناء المكتبات أن يلعبوا دورًا حيويًا في دعم التفكير الإبداعي.

0/3 الإطار التطبيقي للدراسة

التصميم البحثي للدراسة يعتمد على المنهج التجريبي بغرض "قياس أثر برنامج المكتبة المدرسية على مهارات التفكير الإبداعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الكويت"، وذلك عن طريق اطار تطبيقي متكامل.

يتضمن التصميم البحثي تقسيم الطلاب إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تتلقى البرنامج المقترح، ومجموعة ضابطة تبقى بدون تدخل، هذاوقد تم قياس مهارات التفكير الإبداعي قبل وبعد تنفيذ البرنامج لتحليل الأثر.

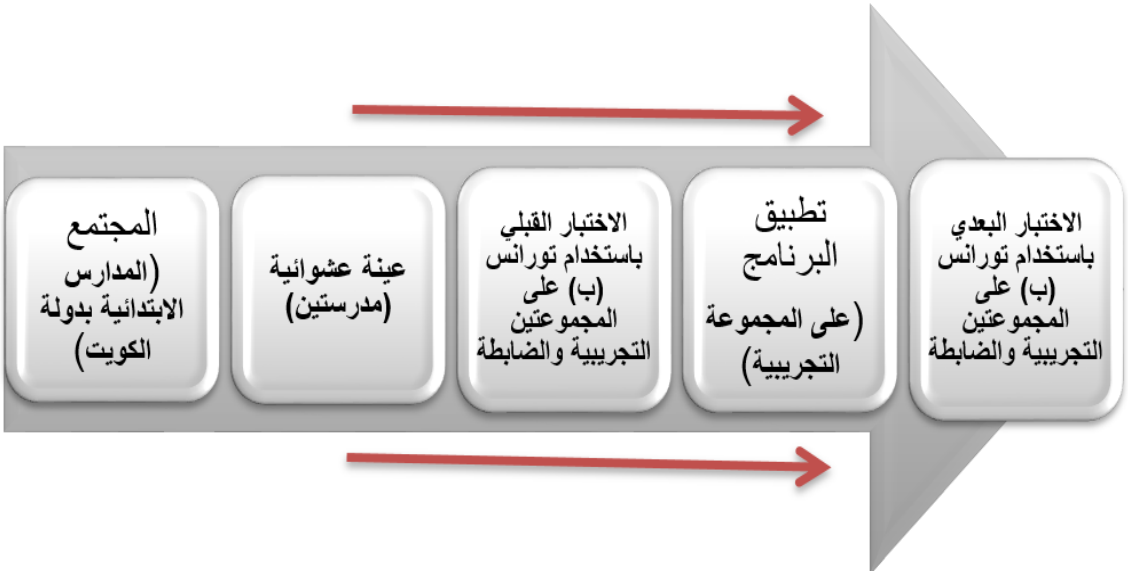

شكل رقم (1) التصميم البحثي للدراسة

عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث الأساسية من (40) تلميذًا وتلميذة بالصف الخامس في المرحلة الابتدائية مدرستين (مدرسة سفيان الثوري الابتدائية بنين، ومدرسة الأندلس الابتدائية بنات) التابعين لمحافظة الفروانيهفيدولة الكويت، تراوح عمرهم الزمني بين (10–8) عامًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة؛ (20) تلميذًا وتلميذة تراوح عمرهم الزمني بين (10–8) عامًا،بمتوسط عمري قدره (8,87) عامًا، وانحراف معياري قدره (±0,546)، ومجموعة تجريبية؛ يطبق عليهن برنامج التدريبي على دور المكتبات (20) تلميذًا وتلميذة تراوح عمرهم الزمني بين (10–8) عامًا،بمتوسط عمري قدره (8,94) عامًا، وانحراف معياري قدره (±0,592).

تم اختيار هذه العينة القصدية من التلاميذ، بناءً على نتيجة اختبار المقياس القبلي لمهارات الابداع حيث اختير الطلاب ذوي المهارات المتوسطة والمتدنية لتتناسب مع أهداف البحث التي تعمد الى قياس التحسن في هذه المهارات.

أدوات القياس:

تعتمد الدراسة على استخدام مقياس "تورانس (ب) للتفكير الإبداعي" لقياس مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ. يستخدم هذا المقياس المعتمد عالميًا أدوات قياسية وموثوقة لتقييم مختلف جوانب التفكير الإبداعي مثل القدرة على التصور وإنتاج الأفكار وحس التفكير الأصيل.

البرنامج المطبق:

للإجابة عن التساؤل الثاني للدراسة ونصه "ما صورة برنامج مقترح قائم على أنشطة المكتبة المدرسية على مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ؟ تم اتباع الآتي:

1- الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث وأدبيات التربية وعلم النفس التي تناولت بناء البرامج التعليمية وذلك للاستفادة منها في صياغة البرنامج.

2- إعداد تصورعام للبرنامج في ضوء قائمة مهارات التفكير الإبداعي.

3- إعداد صورة أولية للبرنامج المقترح ثم عرضه على السادة المحكمين.

4- تعديل البرنامج وصياغته في صورته النهائية وفقاً لآراء السادة المحكمين.

زمن البرنامج: تم تنظيم البرنامج في 15 جلسة موزعه على ستة أسابيع، مدة كل جلسة منها حوالي ساعة واحدة. تم تصميم الجلسات لتكون تفاعلية وجذابة ، مع مجموعة متنوعة من الأنشطة المدرجة في كل جلسة.

محتوى البرنامج:

- تم تصميم محتوى البرنامج وفقًا لأعمار المشاركين ومستواهم الدراسي ، وتم تصميمه ليكون مناسبًا لتطورهم العمري
- تضمن محتوى البرنامج أنشطة مثل سرد القصص الفردي والجماعي، والأعمال والحرف اليدوية كالرسم والصلصال والقص واللصق، وجلسات العصف الذهني المباشر والعكسي، وحل المشكلات، وتصميم الخرائط الذهنية، والمناقشات الجماعية.
- كل هذه الأنشطة مصممه بحيث تعتمد اعتمادا كليًا على المكتبة ومواردها وخدماتها ومبناها.
- تم الأخذ في الاعتبار عدم تشابه البرنامج المقدم مع أية نشاط يحتويه مقياس تورنس (ب) لقياس الابداع حتي لا يعتبر تدريب عليه فيؤثر على نتائج المقياس البعدي.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

1. **نتائج الفرض الأول:**

ينص الفرض الأول على أنه"**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ(المجموعة الضابطة- المجموعة التجريبية) بعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية**".

لاختبار صحة الفرض تم استخدام أسلوب إحصائي لابارامتري هو اختبار (مان ويتني) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعات المستقلة كما يلي:

جدول (1) قيمة ي ودلالتها الإحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ (المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية) بعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات التفكير الإبداعي.

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير η^2
الطلاقة	الضابطة	20	34,65	8,29	10,50	210,00	5,414	0,01	0,910
	التجريبية	20	80,40	6,38	30,50	610,00			
الأصالة	الضابطة	20	25,50	4,98	10,50	210,00	5,417	0,01	0,937
	التجريبية	20	68,30	6,33	30,50	610,00			
المرونة	الضابطة	20	14,55	2,62	10,50	210,00	5,424	0,01	0,840
	التجريبية	20	26,00	2,49	30,50	610,00			
التفاصيل	الضابطة	20	46,55	6,05	10,50	210,00	5,421	0,01	0,939
	التجريبية	20	97,40	7,18	30,50	610,00			
الدرجة الكلية	الضابطة	20	121,25	13,93	10,50	210,00	5,413	0,01	0,968
	التجريبية	20	272,10	14,34	30,50	610,00			

يتضح من جدول (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ (المجموعة الضابطة – المجموعة التجريبية) على مقياس مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، حيث إن جميع قيم Z للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت كانت دالة عند (0,01)، وكانت قيمة مربع إيتا لحساب حجم التأثير ما بين (0,840– 0,939) الأبعاد الفرعية، وللدرجة الكلية (0,968)، وهي قيم ذات تأثير كبير، وجميعها كانت دالة عند مستوى 0,01، وهذا يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على دور المكتبات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؛ مما يشير إلى قبول الفرض الأول.

2. نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي، والبعدي) على مقياس مهارات التفكير الإبداعي لصالح القياس البعدي".**

لاختبار صحة الفرض تم استخدام أسلوب إحصائي لابارامتري هو اختبار (ولككسون) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعات المرتبطة كما يلي:

جدول (2) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية علىمقياس مهارات التفكير الإبداعي في القياسين (القبلي – البعدي).

البعد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
الطلاقة	القبلي	34,90	8,22	-	صفر	0,00	0,00	3,921	0,01
	البعد	**80,40**	**6,38**	+	**20**	10,50	210,00		
				=	صفر				
				المجموع	**20**				
الأصالة	القبلي	26,35	4,31	-	صفر	0,00	0,00	3,924	0,01
	البعد	**68,30**	**6,33**	+	**20**	10,50	210,00		
				=	صفر				
				المجموع	**20**				
المرونة	القبلي	15,15	2,32	-	صفر	0,00	0,00	3,925	0,01
	البعد	**26,00**	**2,49**	+	**20**	10,50	210,00		
				=	صفر				
				المجموع	**20**				
التفاصيل	القبلي	46,95	5,96	-	صفر	0,00	0,00	3,925	0,01
	البعد	**97,40**	**7,18**	+	**20**	10,50	210,00		
				=	صفر				
				المجموع	**20**				
الدرجة الكلية	القبلي	123,35	13,51	-	صفر	0,00	0,00	3,922	0,01
	البعد	**272,10**	**14,34**	+	**20**	10,50	210,00		
				=	صفر				
				المجموع	**20**				

يتضح من جدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في القياسين القبلي والبعدي لصالحالقياس البعدي، حيث إن جميع قيم Z للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت كانت دالة عند (0,01)، وكانت قيمة مربع إيتا لحساب حجم التأثير ما بين (0,842- 0,940) الأبعاد الفرعية، وللدرجة الكلية (0,968)، وهي قيم ذات تأثير كبير، وجميعها كانت دالة عند مستوى 0,01، وهذا يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على دور المكتبات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؛ مما يشير إلى قبول الثاني.

خاتمة الدراسة:

تعد هذه الدراسة إسهامًا مهمًا لفهم أثر المكتبة المدرسية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. يمكن استخدام نتائج الدراسة لتحسين الممارسات التعليمية وتطوير سياسات التعليم لدعم الابتكار والإبداع في البيئة التعليمية.

كما تعزز هذه الدراسة الفهم المتزايد لأهمية العمل على تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال في مراحلهم التعليمية المبكرة وتوفير الفرص المناسبة لتطوير قدراتهم ومهاراتهم في هذا الصدد.

بناءً على النتائج التي تم الحصول عليها، يمكن استنتاج أن برنامج تنمية مهارات التفكير الإبداعي القائم على أنشطة وخدمات المكتبة المدرسية له تأثير إيجابي وفعال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

فقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التفكير الإبداعي، حيث تحسنت درجات المجموعة التجريبية بشكل ملحوظ بعد تنفيذ البرنامج التدريبي.

تشير نتائج الدراسة إلى أن برنامج المكتبة المدرسية القائم على الأنشطة يسهم في تنمية مختلف جوانب التفكير الإبداعي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية. حيث يعزز البرنامج القدرة على التصور وإنتاج الأفكار وحس التفكير الأصيل ويعزز قدرتهم على التعامل مع التحديات وحل المشكلات بطرق مبتكرة.

بناءً على هذه النتائج، يُوصَى بأن يتم تطوير وتعزيز برامج المكتبة المدرسية في المرحلة الابتدائية وتكثيف تطبيقها في البيئة التعليمية. يجب أيضًا توفير التدريب والإرشاد اللازم للمعلمين لتعزيز قدرتهم على استخدام المكتبة المدرسية بشكل فعال لتطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

Abstract

The Impact of a Library-Based Program on Developing Creative Thinking Skills among Elementary School Students in Kuwait"

By Nawal Badr Mahawish Al-Dawish

This study aimed to measure the impact of a program based on school library activities on the development of creative thinking skills among primary school students in Kuwait, using the Torrance 2 measure for creative thinking. The research was conducted using an experimental method, in which the students were divided into an experimental and a control group. The program was applied to the experimental group, while the control group remained without intervention.

The creative thinking skills were measured before and after the program implementation, and the data was then analyzed using appropriate statistical techniques. It is anticipated that the program, built on school library activities, will lead to the development of creative thinking skills among students, shedding light on the importance of the role of school libraries and how their use can be enhanced to foster creative thinking in the educational environment.

قائمة المصادر والمراجع

الباز، إيمان علاء الدين. (2008). فعالية استخدام دورة التعليم ماوراء المعرفة في تنمية كل من المفاهيم العلمية والتفكير الإبتكاري في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنصورة، كلية التربية.

الحارثية، سليمة بنت خميس بن حمود. (2014). معوقات التفكير الابتكاري من وجهة نظر معلمي العلوم للصفوف (5-10) للتعليم الأساسي في سلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة صحار، كلية الآداب والقانون.

المانع، عزيزة. (1998). توظيف المكتبة المدرسية في المرحلة الابتدائية في مساندة المنهج الدراسي. سلسلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

خطاب، أحمد على إبراهيم. (2007). أثر استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الفيوم، كلية التربية.

ربحي مصطفى عليان(2016) أساسيات خدمات المعلومات للمكتبات ومؤسسات المعلومات ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع . عمان الاردن.

سليمان، مبارك بن سعد. (2010). المكتبات المدرسية في الدول المتقدمة والدول العربية. مجلة عالم الكتب، المجلد (2)، العدد (3)، ص. 260.

سيدة ماجد ربيع، السيد السيد النشار (2008) المحاضرات في خدمات المكتبات والمعلومات. دار الثقافة العلمية.

عرفات، إسلام عادل رضوان. (2012). برنامج مقترح لتطوير الابتكار في الموسيقى العربية عند الطلاب المتخصصين. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد (12).

عواطف، زمزمي. (2007). تعليم التفكير وتنمية قدراته. الرياض: مكتبة الرشد.

القطاوى، سحر منصور. (2012). فعالية برنامج للأنشطة المدرسية في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعيًا. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (76)، ص. 71-124.

قطب، شيماء نصر. (2010). فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في التحصيل الأكاديمي وتنمية القدرة الابتكارية لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي في مادة الاقتصاد المنزلي (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية.

American Association of School Librarians. (2018). National School Library Standards for Learners, School Librarians, and School Libraries. https://standards.aasl.org/

American Library Association. (2018). Core competencies of librarianship. Retrieved from https://www.ala.org/educationcareers/careers/corecomp/corecompetencies

Chavez, B. I., Zacatelco, F., & Acle, G. (2009). Creativity enrichment program for gifted children from disadvantaged areas. Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 7(2), 849-876.

Csikszentmihalyi, M. (1996). Creativity: Flow and the psychology of discovery and invention. New York: Harper Collins

Farren, C., & Gibson, H. J. (2009). Development and validation of the Farren creativity instrument for adults (FCI-A). Creativity Research Journal, 21(4), 383-390.

Ham, K. (2008). Varieties of Creativity Investigating the Domain-Specificity of Creativity in Young Children. The University of Nebraska-Lincoln, USA.

Kaufman, J. C., & Baer, J. (2012). The role of intrinsic motivation in the pursuit of creativity. Creativity Research Journal, 24(2-3), 161-169.

Kaufman, J., & Sternberg, R. (2006). The International Handbook of Creativity. Cambridge University Press.

Kith, L. (2017). Libraries and student achievement: The importance of school libraries for improving student test scores. Australian Council for Educational Research.

Leaver, B. L. (Oxford). (2006). The International Handbook of Creativity. Cambridge University Press.

Maizam, A., & Abd Hadi, B. (2010). The relationship between creative and critical thinking styles and academic achievements among post-secondary vocational students. In Seminar Kebangsaan Jawatakuasa Penyelarasan Pendidikan Guru 2010 (pp. 1-6).

Marcia, J. R., & Bill, S. (2012). The Idaho School Library Impact Study: How Idaho Librarians, Teachers, and Administrators Collaborate for Student Success. Retrieved from http://libraries.idaho.gov/study

Miller, J., & Want, J. (2013). How School Library Media Center Services Impact Student Achievement. Quantitative Resources, LLC.

Rassmusen, M. (2017). The role of the library in supporting creative thinking among schoolchildren. Journal of Librarianship and Information Science, 49(3), 298-306.

Robinson, K. (2006). Ken Robinson says schools kill creativity [Video file]. TED. https://www.ted.com/talks/ken_robinson_says_schools_kill_creativity

Runco, M. A., & Jaeger, G. J. (2012). The standard definition of creativity. Creativity Research Journal, 24(1), 92-96.

Runco, M. A., & Jaeger, G. J. (2012). The standard definition of creativity. Creativity Research Journal, 24(1), 92-96.

Sarioglan, A. (2014). The relationship between metacognitive and creativity levels of science teacher candidates used to write scientific stories. International Journal on New Trends in Education and Their Implications, 5(2), 126-133.

Shaabani, S. (2011). The Relationship between metacognition and Creativity with Critical Thinking in University Students. Journal of Educational and Management Studies, 1(1), 32-37.

Shihting, L. (2009). Examining the relationships between metacognition, self-regulation, and creative thinking in online Socratic seminars for high school social studies students. The University of Texas at Austin.

Shriber, L. S., & Knapp, M. K. (2019). The effects of reading frequency on creativity in children. Journal of Educational Psychology, 111(6), 1046-1061.

Sit, A. (2005). Capitalizing on Knowledge: Membership among Teacher-Librarians in Hong Kong. Second Symposium on Field Experience, The Hong Kong Institute of Education Library.

Sternberg, R. J., & Lubart, T. I. (1999). The concept of creativity: Prospects and paradigms. In R. J. Sternberg (Ed.), Handbook of creativity (pp. 3-15). Cambridge: Cambridge University Press.

Tucker-Drob, R., & Harden, K. P. (2012). Intellectual interests and aptitudes lead to more learning and better grades: Evidence from a large US sample. Developmental Psychology, 48(3), 762-773.

Yang, S., & Lin, W. (2012). The Relationship among Creative, Critical Thinking, Thinking Styles, and Decision-making in Work. Journal of Instructional Psychology, 31(1), 33-46.

Yoon, S. N. (2006). Comparing the intelligence and creativity scores of Asian American gifted students with Caucasian gifted students. Unpublished doctoral dissertation, Purdue University, West Lafayette.